محو الأمية المعلوماتية لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

إعداد

أ. د/ أحمد سيد خليل رحمه الله
أستاذ بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة أسوان

أ. د/ عماد محمد محمد عطية
أستاذ بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة أسوان

أ. م. د/عزة أحمد صادق على
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

أ/ سعيدة حساني محمد سعيد
باحثة ماجستير ــ بقسم أصول التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

محو الأمية المعلوماتية لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

إعداد

أ. د/ أحمد سيد خليل رحمه الله
أستاذ بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة أسوان

أ. د/ عماد محمد محمد عطية
أستاذ بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة أسوان

أ. م. د/عزة أحمد صادق على
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

أ/ سعيدة حساني محمد سعيد
باحثة ماجستير ــ بقسم أصول التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى القاء الضوء على محو الأمية المعلوماتية لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، والتعرف على الإطار الفلسفي لمجتمع المعرفة ومفهومه ومتطلباته، والتعرف على الآليات المقترحة لمحو الأمية المعلوماتية لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، بناء على ما سبق يوصى البحث الحالي إلى التوصل إلى محو الأمية المعلوماتية لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، والتعرف على الآليات المقترحة لمحو الأمية المعلوماتية لدى الطلاب . واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، كما استخدم البحث الاستبانة كأداة للتعرف على واقع محو الأمية المعلوماتية لدى طلابها في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وطبق البحث على عينة مكونة من (٣٥٠) طالب وطالبة بالمدراس الثانوية العامة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة قنا. توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن الإدارة المدرسية لا تهتم بتدريب الطلاب على كيفية التعبير عن آرائهم في القضايا التعليمية، واغفال المناهج الدراسية لأهمية استخدم اللغة العربية في البرمجيات التعليمية للمناهج الدراسية بقدر كاف، وأن المناهج الدراسية لا تتيح رسومًا وأشكالًا تقرب المعنى للطلاب، وقلة تدريب الطلاب من قبل المعلم على تحليل المفاهيم الأساسية في موضوع الدرس، وقلة توفير المكتبة فترات كافية لاستفادة الطلاب منها .

الكلمات الافتتاحية : محو الأمية المعلوماتية ، مجتمع المعرفة .

Information literacy among high school students in light of the requirements of the knowledge society

Prepared by

Prof.Dr. Ahmed sayed Khalil
Prof.Department of Education Origins
Faculty of Education - Aswan University

Prof. Dr. Emad Mohamed Mohamed
Prof.Department of Education Origins
Faculty of Education - Aswan University

Prof. Dr. Azza Ahmed Sadiq
A. Prof. of Education Origins
Faculty of Education of Qana
South Valley University

Saida Hassany Mohamed Said
M. R. Department Education Origins
Faculty of Education of Qana
South Valley University

Abstract:

The study aimed to shed light on information literacy among high school students in light of the requirements of the knowledge society, identify the philosophical framework of the knowledge society, its concept and requirements, and identify the proposed mechanisms for information literacy among high school students in light of the requirements of the knowledge society, based on what Previously, the current research aims to reach information literacy among general secondary school students in light of the requirements of the knowledge society, and to identify the proposed mechanisms for its eradication. The current research relied on the descriptive approach for its relevance to the nature of this study. The research also used the questionnaire as a tool to identify the reality of information literacy among its students in light of the requirements of the knowledge society. The research was applied to a sample of (350) male and female students in public secondary schools of the Ministry of Education in Qena Governorate. . The research reached several results, the most important of which are: that the school administration does not care about training students on how to express their opinions on educational issues, and the curricula neglect the importance of using the Arabic language in educational software for the curricula to a sufficient extent, and that the curricula do not provide fees and forms that approximate meaning to students, And the lack of training of students by the teacher to analyze the basic concepts in the subject of the lesson, and the lack of the library providing sufficient periods for students to benefit from them.

Keywords: information literacy, the knowledge society.

مقدمة

شهد العالم في السنوات الأخير من القرن الحادي والعشرين تطورًا كبيرًا في التكنولوجيا المعلومات والمعرفة، حيث يتسم المجتمع الحالي بتدفق المعرفة وتأثيرها على التطورات الاقتصادية والثقافية والسياسية، ومن ثم فقد سمي المجتمع الحالي" بمجتمع المعرفة " ونظرًا لتزايد المعلوماتية والتكنولوجية وانتشار المعرفة بالمجتمع فلابد من أن تطور الدولة من منظومة التعليم، لأن التعليم المصدر الأساسي في تقدم الدول وخاصة مصر.

ومن المعروف أن مجتمع المعرفة يعتمد على خدمات المعرفة، وهي خدمات يجب أن تكون بجودة عالية لكي تحقق أهداف هذا المجتمع، وأن الأفراد هم نتاج تعليم إما أن يساعدهم على الدخول بفاعلية في مجتمع المعرفة أو الوقوف جانبًا، حيث تمتد المسافات وتتسع الفجوات(رءوف عزمي توفيق، ٢٠١٠م ، ص ١٤).

ويعد مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يقرر بناء سياساته واستراتيجياته المستقبلية واتخاذ قراراته استنادًا إلى حالة معرفية أصيلة، وهو المجتمع الذي يسعى بكل جدية إلى إنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها، للإفادة منها في كافة المجالات، والمعرفة المفيدة هي التي تقدم تشخيصًا للواقع، واستشرافًا للمستقبل، وهى في ذات الوقت تساعد على تقديم الحلول وبدائلها في ضوء ما هو ممكن(عبد الرحمن صوفي عثمان ، محمد مختار ٢٠٠٧ م ، ص ١٣) .

إن التعليم في عصر الثورة المعلوماتية يتطلب أن تتحول المدرسة إلى بيئة حاضنة للتقنية فيما يسمى بالمدرسة المحوسبة، وحوسبة المدرسة تتطلب تحويل المدرسة إلى بيئة تقنية تجيد التعامل مع تقنيات الحاسب الآلي هذا من جهة، ومن جهة ثانية حوسبة المناهج والكتب الدراسية واعتماد التعليم الالكتروني، ومن جهة ثالثة تحفيز المعلمين على تطوير قدراتهم في مجال التعامل مع التقنية ومصادر المعلومات. ويتطلب التحول إلى المدرسة المحوسبة المعلم المؤهل والمدرب على استخدامات التقنية، بما يعني تحول المعلمين من مجرد ناقلين للمعرفة إلى مستخدمين التقنية وباحثين للمعرفة(حاتم عبد الرحمن أبو السمح ، صلاح محمد رحال، ١٤٣٣ هـ ، ص ٤٤).

ومن المؤكد أن اعتماد المجتمع المصري على إنتاج المعلومات يضع اللبنة الأساسية لمحو الأمية المعلوماتية، ويعد التقدم المعرفي أكثر دقة في الحكم على تطور المجتمع المصري، حيث تعتمد كفاءته على إتاحة المعلومات التي تقوم بها مختلف المؤسسات المعنية بالمعلومات بما في ذلك مؤسسات البحث العلمي، والتعليم والتدريب، ومؤسسات المعلومات بمختلف أنماطها، والتي

تعد من أهم سبل إتاحة المعلومات(حاتم عبد الرحمن أبو السمح ، صلاح محمد رحال، ١٤٣٣ هـ ،ص ١٢).

كما حظيت المدرسة الثانوية العامة باهتمام كبير في هذا المجال حيث عكفت عدة دول على مراجعة تعليمها الثانوي، ولعل ما يؤكد الحاجة إلى ذلك، الانتقادات الموجهة إلى واقع المدرسة الثانوية العامة والتي تشكك في قدرتها على الاستجابة لهذه الظاهرة، ومن أبرز هذه الانتقادات : قصور معلومات الطلاب المتعلقة بالمهن المختلفة، ، والتركيز على أساليب التدريس التلقيني، وضعف مؤهلات معلمي المواد التطبيقية، ومن بينهم معلمو الحاسب الآلي(محمد إبراهيم عطوة ، ٢٠٠٠ م، ص ٣٦٤ .).

لذلك ظهرت في السنوات الأخيرة مفاهيم جديدة لمجتمعاتنا كالمعلوماتية، والتعلم الالكتروني، ومجتمع المعرفة، ومحو الأمية المعلوماتية، وغيرها، الأمية المعلوماتية من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المصري والتي أثرت بشكل واضح على التعليم، لذلك أخذت في الفترات الأخيرة أهمية من بعض الدراسات التي اهتمت بمحو الأمية المعلوماتية لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة .

مشكلة البحث

يعد التعليم حق أساسي لكل إنسان، والتعليم بمثابة الأساس لأي دولة تسعى جاهدة إلى التنمية والتقدم، فالتعليم ليس له سن أو وقت معين، فلابد من وجود الحواسيب بالمكتبة واتصالها بالإنترنت فهو شيء حتمي وهو بنك المعرفة والمعلومات بالنسبة للطالب.

وقد أسهمت تكنولوجيا الاتصال في انتشار وسرعة التدفقات المعرفية في مجال الأفكار والسلع والخدمات والبشر ورأس المال بصورة غير مسبوقة تغير من موازين القوة والنفوذ في العالم، مما أدى إلى ظهور فجوة فاصلة بين الدول المتقدمة والدول النامية والتي يشار إليها " بالأمية المعلوماتية " حيث تمثل هذه الفجوة تحديًا كبيرًا أمام المجتمع المصري لمواكبة تطور المعلومات، فالأمية المعلوماتية هي عدم توازن تيارات المعلومات. حيث يقاس مدى تقدم المجتمعات بكونها مجتمعات معرفية أو معلوماتية، من خلال إنتاج المعلومات ومعالجتها وتوزيعها والاستفادة منها(أمل حسين عبد القادر، ٢٠١٣ م ، ص ٣) .

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من وزارة التربية والتعليم بمصر نحو تطوير أداء التعليم الثانوي العام، إلا أنه في السنوات الأخيرة ازداد مستوى انعدام الثقة بالمدرسة الثانوية في المجتمع المصري، حيث تزايدت عدد الشكاوى المقدمة من أولياء الأمور بسبب عدم كفاية الكثير من معلمي المدارس الثانوية العامة، وتزايدت عدم الثقة في قدراتهم على قيادة عملية الإصلاح

والتعليم لطلابهم، ولعل هذا ما أكدته عديد من ورش العمل والمؤتمرات وحلقات النقاش التي عقدت في الآونة الأخيرة، والتي تشير إلى أن مكانة المعلم بصفة عامة ومعلم التعليم الثانوي خاصة قد اهتزت في أذهان الطلاب، فلم يعد المعلم قدوة بسبب تدني مستواه الاقتصادي ولجوئه إلى الدروس الخصوصية لتعزيز ذلك المستوى، وهو الأمر الذي انعكس في عدم تقدير المعلم لمهنته وتدني مستوى توافقه المهني السوي في ظل تهيئه الظروف المشجعة على ذلك التوافق(عبد الناصر عطايا ، عصام رمضان(٢٠١٣م ، ص ١٧٧) .

ويتضح مما سبق أن الأمية المعلوماتية تؤثر في تنمية المجتمع المصري وتطوره ، حيث أنها تعرقل مسيرة النجاح وازدهار البلاد، لذلك فمحو الأمية المعلوماتية ضرورة ملحة لابد وأن تقضى عليها مصر حتى تكون في مقدمة الدول خاصة في ضوء مجتمع المعرفة الذي يعتمد على المعلومات والمعرفة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية :

تساؤلات البحث :

١- ما الإطار الفكري والفلسفي لمجتمع المعرفة وما متطلباته ؟
٢- ما ملامح محو الأمية المعلوماتية من حيث مفهومها وأهدافها وأهميتها والمعوقات التي تواجهها؟
٣- ما الآليات المقترحة لمحو الأمية المعلوماتية لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ؟

أهداف البحث :

١- التعرف على الإطار الفكري والفلسفي لمجتمع المعرفة من حيث مفهومه ومتطلباته.
٢- التعرف على ملامح محو الأمية المعلوماتية من حيث مفهومها وأهدافها وأهميتها والمعوقات التي تواجهها.
٣- التعرف على الآليات المقترحة لمحو الأمية المعلوماتية لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

أهمية البحث :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات هي :

١- ما يتعرض له المجتمع حاليًا من التكنولوجيا والانفجار المعلوماتي والمعرفي والذي سمى " بمجتمع المعرفة " وتأثيره على العملية التعليمية، وخاصة مدارس الثانوية العامة الأمر الذي نتج عنه ظهور الأمية المعلوماتية لدى كثير من الطلاب، نظرًا لدخول التكنولوجيا

بحياتهم فجأة لذلك يتطلب إجراء دراسات مستمرة لمعرفة الإطار الفكري والفلسفي لمجتمع المعرفة من حيث مفهومه ومتطلباته، وذلك من أجل تقدم المجتمع المصري.

٢- تعد الدراسة الحالية محاولة للكشف عن ملامح محو الأمية المعلوماتية لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

٣- تعد الدراسة الحالية محاولة للتعرف على الآليات المقترحة لمحو الأمية المعلوماتية لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

مصطلحات البحث :

١- الأمية المعلوماتية :

تعرف الأمية المعلوماتية على أنها : "عدم القدرة على تحديد وإدراك مدى الحاجة إلى المعلومات، وكيفية الوصول إليها في مصادرها المختلفة الأشكال ، وصياغتها بشكل جيد، وعدم المعرفة بكيفية تجميعها وتقييمها والاستفادة منها، بالإضافة إلى افتقاد المهارات المكتبية والحاسوبية اللازمة للحصول على المعلومات والوصول إلى مرحلة التفكير والتعلم الذاتي"(داليا يحيى حسن الشافعي، ٢٠٠٥م ، ص ١٦) .

وتعرف الأمية المعلوماتية إجرائيًا في هذه الدراسة على أنها : عدم قدرة طالب الثانوية العامة على التعامل مع مصادر المعلومات، وتحديد الحاجة إليها، وعدم وجود المهارة والخبرة الكافية للتعامل معها والوصول إلى تحقيق الاحتياجات لبناء مجتمع المعرفة.

٢- محو الأمية المعلوماتية :

" هي المعرفة التي تسمح للفرد بان يقوم بعمله بكفاءة وفاعلية في مختلف الظروف التي يوجد فيها، وبالتالي سيختلف مدلول المصطلح من شخص لآخر تبعا لتلك الظروف(أمل حسين عبد القادر، ٢٠١٣ م ، ص ٥) .

تعرف محو الأمية المعلوماتية اجرائيًا في هذه الدراسة على أنها: قدرة طالب الثانوية العامة على التعامل مع مصادر المعلومات، وتحديد مدى الحاجة إلى المعلوماتية، وكيفية الوصول إليها لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.

٣_مجتمع المعرفة :

يعرف على" أنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساسًا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي الاقتصادي، والمجتمع المدني، والسياسة، الحياة الخاصة، وصولًا لترقية الحالة الإنسانية، أي إقامة التنمية الإنسانية (المكتب الإقليمي للدول العربية، ٢٠٠٣ م، ص ٣٩ ، ٤٠).

يعرف مجتمع المعرفة إجرائيًا في هذه الدراسة على أنه : المجتمع الذى تنتج فيه المعلومات بشكل كبير، ويعتمد أساسا على نشر المعرفة لتزيد من قدرات طلاب المدرسة الثانوية العامة على استخدام مصادر المعلوماتية، وكذلك تزيد من كفاءتهم ومهارتهم في استخدامها .

منهج البحث :

في ضوء طبيعة مشكلة البحث الحالي وأهدافه، فإنه يسير وفقًا لخطوات المنهج الوصفي، حيث يتضمن وصفاً لطبيعة الأمية المعلوماتية ، وواقع الأمية المعلوماتية في المدرسة الثانوية العامة.

بناء على ما سبق يسير الجزء التالي من البحث ثلاث محاور ، حيث يدور المحور الأول حول مفهوم الأمية المعلوماتية وأسبابها ، أما المحور الثاني يدور حول محو الأمية المعلوماتية مفهومها وأبعادها والمعوقات التي تواجهها ، وأخيرًا المحور الثالث مجتمع المعرفة مفهومه ومتطلباته ، وفيما يلى عرض تفصيلي لتلك الأقسام على النحو الآتي:

أولًا : الأمية المعلوماتية

١_ مفهوم الأمية المعلوماتية

تم ترجمة مصطلح Information Illiteracy بمفردات كثيرة منها مستوى التعليم، والثقافة المعلوماتية ، ومحو الأمية المعلوماتية، الوعي المعلوماتي وغيرها، وقد اهتم بهذا المفهوم كثير من المنظمات المتخصصة والباحثين ، ففي ظل هذه الثورة المعلوماتية ، ظهرت الأمية الحاسوبية (Computer Illiteracy) التي توضح عجز بعض المتعلمين على كيفية التعامل مع الحاسب الآلي، كما أن هناك الأمية المعلوماتية (Illiteracy Information) التي تؤكد على عجز كثير من المتعلمين على الوصول إلى معلوماتهم وتحديد الحاجة إلى المعلومات وكيفية التعامل مع مصادر المعلومات في ظل العمل المعلوماتي
المعقد (Eisenberg, 2008. 39-47).

ويمكن النظر إلى الأمية المعلوماتية على أنها أحد عناصر الأمية الثقافية بوجه عام، فالبعض يرى أن الأمية المعلوماتية ترجع إلى عجز المتعلم عن كيفية التعامل مع الحاسوب والتقنيات الحديثة، والبعض يربطها بعدم قدرة الأفراد على اكتساب المهارات الأساسية وكيفية التعامل مع مصادرها وتحقيق الاستثمار الأمثل لها (زكى حسين الوردي ،٢٠٠٢ م ، ص ٧٧).

٢_ أسباب ظهور الأمية المعلوماتية

نتيجة للتطور الهائل في التكنولوجيا والتي مرت بها المجتمعات فقد قسمت المجتمعات إلى ثلاث فئات منها مجتمعات مشاركة وهي التي يمكنها أن تقوم بإنتاج التكنولوجيا في مجال

المعلومات والاتصالات، وهناك مجتمعات متصلة وهي التي يمكنها التواصل مع العالم من خلال وسائل الاتصالات الحديثة والمعلومات، وهناك مجتمعات معزولة أو مهمشة وهي مجتمعات تعتبر مستهلكة فقط فهي غير قادرة على القيام بأي دور في مجال تكنولوجيا المعلومات أو تواصلها مع العالم الآخر(ربحي مصطفى عليان، ٢٠٠٦ ، ص ١٣٣).

و يعاني المجتمع فعلًا من الأمية المعلوماتية نتيجة الثورة المعلوماتية الهائلة حيث أصبح العالم كله يعتمد على المعلومات والاتصالات كأحد وسائل الثورة المعلوماتية، فتميزت بسهولة ومرونة وبساطة في الاستعمال فهي توصل المعلومة للفرد في أي مكان كان وتجعل العالم كله قرية صغيرة، لذلك فهي ساهمت في حل كثير من المشكلات التي يعاني منها الإنسان وأيضًا ساهمت في اختيار الطرق المناسبة لحلها وحققت كذلك تقدم حضاري وتنموي واقتصادي هائل.
ومن أهم أسباب الأمية المعلوماتية ما يلي(شرف الدين محمد ، ٢٠٠٢م ، ص ٨٠٧ ، أمل حسين عبد القادر ٢٠١٣ م ، ص ٩):

١- نظام التعليم المتبع يعانى من الجمود ويعتمد على التلقين والحفظ. قلة الاهتمام بالمورد البشري المؤهل للتعليم وتدريبه على التكنولوجيا الحديثة.
٢- الاكتفاء بالكتب الدراسية والانشغال بمصادر الحصول على المعلومات المختلفة (كشبكة الانترنت) مما يؤدى إلى مشكلة الأمية المعلوماتية، وبالتالي ضعف مستوى العملية التعليمية .
٣- قلة توافر شبكات الاتصال للمعلومات بالمؤسسات التعليمية وعدم ارتباطها بالمناهج الدراسية وعدم التعرف على أساليب التكنولوجيا الحديثة ومعرفة الوصول لمصادر المعلومات في مختلف أشكالها.

ثانيًا : محو الأمية المعلوماتية

أ_ نشأة وتطور مفهوم محو الأمية المعلوماتية

حركة محو الأمية المعلوماتية نتجت من حركة إصلاح التعليم التي اجتاحت أمريكا في الثمانينيات من القرن العشرين، حيث يتوقع أن يكتسب الطالب من المناهج المرتبطة بمحو الأمية المعلوماتية القدرات اللازمة لتفجير الطاقات الكامنة لديه من أجل الوصول المستقل لمصادر المعلومات التي يحتاجها في مناهجه التعليمية. بحيث يتحرك من التعليم التلقيني السلبي إلى التعليم الاستقلالي الايجابي(أحمد أنور بدر ١٩٩٦م،ص ٤٧٤).

وفى عام ١٩٨٩عرف التقرير النهائي لجمعية المكتبات الأمريكية محو الأمية المعلوماتية على أنها المقدرة على تحديد متى يحتاج الشخص إلى المعلومات، والمقدرة على تحديد مكان وتقييم، واستخدام تلك المعلومات بفاعلية(American Library Association ,1989) وفى عام ١٩٩٢ عرف Doyle الشخص المتعلم معلوماتياً بأنه الشخص القادر على :

١- معرفة تحديد المعلومات الصحيحة التي تجعله قادرًا على اتخاذ القرارات الذكية.
٢- كيفية تحديد حاجته من المعلومات.
٣- كيفية تقييم المعلومات(Doyle, C.S. 1992).

ب_ أهداف محو الأمية المعلوماتية في المدرسة الثانوية العامة

توجد مجموعة من الأهداف والغايات لمحو الأمية المعلوماتية والتي تمثلت فيما يلي(Lannuzzi, Patricia, 1999):

الهدف الأول : معرفة توضيح الحاجة للمعلومات :

١. صياغة أسئلة عن الحاجة للمعلومات.
٢. تفسير المفاهيم والمصطلحات الرئيسية للمعلومات.

الهدف الثاني : إعداد وتخزين وتنظيم المعلومات :

١. تحديد مصادر الحصول على المعلومات.
٢. وصف أشكال المعلومات.

الهدف الثالث : اختبار طرق البحث وأنظمة استرجاع المعلومات :

١. وصف نوع المعلومات التي نحتاجها في شرح البيانات.
٢. اختيار أدوات البحث المناسبة.

ج_ أهمية محو الأمية المعلوماتية

تتحدد أهمية محو الأمية المعلوماتية في الحاجة إلى إكساب الفرد مجموعة من المهارات الأساسية التي تساعد على البحث عن المعلومات وتحديد الحاجة والاستفادة منها، كذلك العمل على محو الأمية المعلوماتية تعتبر وسيلة لقوة الفرد تمكنه من استثمار المعلومات وتساعده على الوصول إلى الحقيقة كما أنها تكسبه القدرة على الحوار والمناقشة وتزوده بخبرات في البحث عن المعلومات وتجعله مؤهلًا معلوماتيًا في عملية البحث عن المعلومات وقادرًا على التفاعل معها ومع أفكار وقيم الآخرين (داليا يحيى حسن الشافعي، ٢٠٠٥ م، ص ٢٤). لذلك يمكن أن تلخص أهمية محو الأمية المعلوماتية فيما يلي:

١- التعامل مع التغيرات السريعة للمعلومات : لقد ظهرت محو الأمية المعلوماتية لتزايد المعلوماتية نظرًا لوجود الكتب والمجلات والإنترنت ووسائل الإعلام الأمر الذى جعل مهارات محو الأمية المعلوماتية أكثر أهمية من أي وقت مضى.
٢- الاستخدام الأخلاقي للمعلومات : إن المعلومات يمكن أن تستخدم بشكل سلبى كمن يستخدم بطرق إيجابية لذا يمكن أن يتعلم الطلاب السرقات الأدبية وحقوق الملف وتحديد معرفة ما

يهمهم فالمعايير الأخلاقية وقضايا الملكية القانونية عرفت من قبل منظمات متخصصة (وفاء أحمد سعيد البياتي ،٢٠١٥ م ،ص ٥٥٢).

٣- التعلم مدى الحياة : محو الأمية المعلوماتية له علاقة وثيقة بالتعلم مدى الحياة لإجراء العديد من المهارات واتخاذ القرارات.

د _ معوقات محو الأمية المعلوماتية في المدرسة الثانوية العامة

توجد أسباب كثيرة في ضعف الحركة التعليمية في مصر والدول العربية وخاصة مع ظهور الثورة المعلوماتية التي دخلت على المجتمعات العربية فأحدثت فيها تغيرات سريعة في جميع المجالات و ظهرت أمية جديدة وهي الأمية المعلوماتية والتي تعتبر جزء من الأمية الثقافية لأي مجتمع وعدم اهتمام العديد من المؤسسات التعليمية بغرس هواية القراءة لدى الطلاب كذلك قلة الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة ودخلوها في المناهج الدراسية. ويرجع ذلك إلى مجموعة من المعوقات التي يمكن تصنيفها إلى :

١. المعوقات التكنولوجية المتصلة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات. بمعني أن ثورة المعلومات وأساليب التقنية المستخدمة فيها ليست بلغات الدول النامية مما يمثل عائق اللغة للوصول إلى المعلومات من قبل الباحثين.
٢. قلة عدد القوى البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات .
٣. المعوقات المعنوية المتصلة بالمكانة والسمعة العلمية في سوق النشر خاصة في موضوع الملكية الفكرية حيث المراهنة على المعرفة في المستقبل هل هي حق خاص أم حق جماعي.
٤. المعوقات القانونية المتصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين .

عدم مطابقة المواصفات المعيارية المتصلة بالخدمات والمعايير الفنية (Fisher, Saul, 2006, 127 –145)

ثالثًا : مجتمع المعرفة

١- مفهوم مجتمع المعرفة

يعيش العالم مرحلة جديدة من التطور التكنولوجي اختلطت فيها نتائج الثورات منها الثورة المعرفية التي أحدثت فجوة معرفية تمثلت في الكم الهائل من المعرفة في أشكال مختلفة ولغات كثيرة، فضلاً عن ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة (فليح خلف، ٢٠٠٧ م، ص ٢١٤) والتي بدأت بوسائل الاتصال السلكية واللاسلكية حتى وصلت إلى تقنية الأقمار الصناعية، وأخيرًا ثورة الحاسبات الالكترونية التي دخلت في كل المجالات واندمجت بوسائل

الاتصالات، وشبكة الانترنت تمثل تلك الاندماج في أوضح صوره (هالة صبري ، ٢٠٠٧ م ، ص ٣٤) حيث أتاحت هذه التقنية المتقدمة فرصة لإمكانية ترجمة المعلومات بكافة أشكالها إلى رموز شفريه وأتاحت لتكنولوجيا المعلومات إمكانية الاستفادة من الكميات الهائلة من المعلومات التي توفرها كل من تقنية الاتصال وتقنية الحاسبات الالكترونية على حد سواء(مايكل هيل، ٢٠٠٤ م ، ص ١٨٨).

وقد تعددت التعريفات حول " مجتمع المعرفة " فهناك عديد من التقارير والأدبيات التي تناولت مفهوم مجتمع المعرفة ويمكن عرض هذه التعريفات كما يلي: هو" مزج المعلومات المتراكمة التي يمكن استعمالها في جميع المجالات المختلفة بالحياة وصولًا لتحقيق أهداف معينة، ويعرف المجتمع على أنه البيئة التي ينمو فيها الفرد فيؤثر ويتأثر بكل ما فيه(محمد مسعد أحمد عبد المقصود ، ٢٠١٧ م ، ص ٢١).

كما يعرف مجتمع المعرفة على أنه " المجتمع الذي يعتمد بشكل كلي على المعلومات كمورد استثماري وكمصدر للدخل القومي وكمجال للقوى العاملة معتمدًا على إمكانات تكنولوجيا المعلومات بما يوضح استخدام المعلومات بشكل أوضح في كافة أوجه الحياة بهدف تحقيق التنمية والارتقاء بالبشرية(محمد فتحي عبد الهادي ،٢٠٠٨ م ، ص ٢٨٤).

ورغم كثرة الدراسات التي اهتمت بمجتمع المعرفة، إلا أنه ما زال هناك غموض في مفهوم مجتمع المعرفة رغم أن جميع الدول المتقدمة اعتمدت في تطويرها على المعلومات والمعرفة، حيث أن المجتمعات تعيش أزهى عصورها الآن بانتشار التقنيات الحديثة بجميع أنواعها، لذلك تهتم الدراسة الحالية بمحاولة توضيح مفهوم مجتمع المعرفة وخصائصه وأبعاده ومتطلباته التربوية والتي تؤثر بشكل واضح في التعليم بصفة عامة والمدرسة الثانوية العامة بصفة خاصة.

وترى الدراسة الحالية أن مجتمع المعرفة هو "ذلك المجتمع الذي يهدف إلى نشر المعرفة بين أفراد المجتمع عن طريق التعليم والسياسة والثقافة وذلك بالاعتماد على المعلومات بشكل أساسي، والاهتمام بوجود تعليم جيد مستغلاً في ذلك شبكة المعلومات والاتصالات التي تفيد في محو الأمية المعلوماتية بين الطلاب ورفع كفاءتهم وتنمية قدرات التفكير لديهم.

٢- خصائص مجتمع المعرفة

تعد خصائص مجتمع المعرفة بمثابة مؤشر للدخول إلى مجتمع المعرفة، وهناك عدة أقسام منها: خصائص تقنية، واقتصادية، وثقافية، وسياسية، وأمنية، وسيتم عرض هذه الخصائص فيما يلي:

١- **الخصائص التقنية لمجتمع المعرفة** والتي تتمثل في النقاط التالية: التشابك البيني من خلال التطور الملحوظ لوسائل الاتصالات الجديدة ، النمو السريع في النشر الالكتروني ، تطوير البنية التحتية لتكنولوجية مجتمع المعرفة ، استثمار الوقت من خلال اختراق الفواصل الزمنية والمكانية ، الاعتماد على التقنيات الحديثة لتطوير بعض المجالات ، ارتفاع المكونات المعرفية وخفض المكونات المادية، التحول من العمل المادي- الملموس- إلى العمل الافتراضي ، وضع التكنولوجيا موضع الإنسان في كثير من الأعمال (الأتمتة). (هبة إبراهيم جودة إبراهيم ،٢٠١٢ م، ص ١٩)

٢- **الخصائص الاجتماعية لمجتمع المعرفة**

تشمل الخصائص الاجتماعية لمجتمع المعرفة ما يلي: التفاعل الاجتماعي عن بعد والذى يعتمد على التعارف وإنشاء علاقات اجتماعية من خلال الحواسيب وشبكة الانترنت وظهر ذلك من خلال المحادثات بين أفراد المجتمعات المختلفة فصارت كل المجتمعات كقرية صغيرة، وكذلك تفاعل الإنسان مع الكمبيوتر والذي يعتبر فرع من فروع العلوم التي تهتم بتصميم وتحرير وصناعة الأنظمة للاستخدام الإنساني، وأيضًا التفاعل الاجتماعي الفضائي وهو يظهر من خلال ربط الأفراد والمجتمعات عن طريق شبكات المعلومات والتي أدت إلى ظهور مجتمعات جديدة منظمة بسبب المصالح المشتركة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

٣-**الخصائص الثقافية لمجتمع المعرفة**

تتضمن الخصائص الثقافية لمجتمع المعرفة ما يلي الثقافة الكونية والتي تعتمد على الانترنت بشكل كلي حيث قام الانترنت بدور هام وفعال في توطين العلاقات بين الدول والتعرف على ثقافات وعادات الدول الأخرى، والتركيز على العلاقات المتبادلة بين البشر، كما تضم العولمة والتي ساعد على تكوينها هو اتساع سوق رأس المال وهى من أهم الخصائص الثقافية حيث أنها ساهمت في أن يكون العالم كله قرية صغيرة.

٤- **الخصائص السياسية لمجتمع المعرفة**

أ- تتمثل الخصائص السياسية لمجتمع المعرفة في النقاط التالية: اللاحدود: ويقصد بها تغاضى الحدود السياسية والجغرافية في مجتمع المعرفة والتي من اختصاصها أن توجد مجتمع عالمي لا يعترف بالحدود السياسية بين الدول.

ب- الحكومة الالكترونية: لضرورة ما يتطلبه مجتمع المعرفة من تغيرات في المجالات المختلفة فقد تنبأت بعض الدول إلى ضرورة تحويل حكوماتهم إلى حكومات الكترونية لكي تواكب تلك

التطورات، لذا قامت كثير من حكومات الدول المتقدمة في العالم ببناء قواعد معلوماتية وطنية خاصة بها وكذلك تحولت بعض الدول إلى الحكومة الالكترونية والتي تقوم على مبادئ أساسية منها: بناء الخدمة العامة التي تدور حول احتياجات المواطنين، وجعل الحكومة وخدماتها متاحة للمواطنين، إضافة إلى ذلك شمولية الشبكات وتوافرها للجميع.

ج- حرية التعبير عن الرأي: اقترن التقدم العلمي والرقمي بإطلاق حرية التعبير عن الرأي، ويتم ذلك بإطلاق الحريات في شتى مجالات الإبداع لأن الإبداع ينمو ويزدهر في مجال حريات التعبير(ربحي مصطفى عليان،٢٠٠١م، ص ٣٦) .

٣- المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة

يعتبر مجتمع المعرفة ثورة تربوية لذا أصبحت التربية هي المشكلة والحل فقد أشار تقرير البنك الدولي عن التعليم ٢٠٠٨ إلى وجود فجوات بين ما حققته الأنظمة التعليمية في الوطن العربي وبين ما تحتاجه المنطقة لتحقيق أهدافها الإنمائية الحالية والمستقبلية في ظل الأهمية المتنامية لمجتمع المعرفة وتأثيراته في شتى مجالات الحياة المعاصرة (تقرير البنك الدولي للتعليم ،٢٠٠٨م).والتي ينبغي أن تتلاءم مع المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة، ويمكن تحديد أهم هذه المتطلبات فيما يلي:

١) التحول إلى المجتمع الالكتروني من خلال دمج التقنية المعلوماتية في التعليم والاستعانة بالقوائم البريدية الالكترونية وصفحات الويكي، والتعلم عن بعد وغيرها (عبد الله التركماني ، ٢٠٠٥ م ، ص ٢٠ - ٢١).

٢) محو الأمية المعلوماتية وذلك من خلال اعتماد فلسفة تربوية تساعد على إكساب الطلاب القدرات والمهارات التي تمكنهم من تفسير الظواهر. والاعتماد على قدرات ومهارات المعلوماتية وغرسها في أفراد المجتمع. فلم تعد مؤسسات التعليم هي المكان الوحيد لتوليد المعرفة بل يشملها (البيت ، المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني) اذ تعد مصادر أخرى للمعلومات . (مجدى عبد الكريم حبيب ، ٢٠٠٩ م ، ص ٧٣ - ٧٤).

٣) التمكين الإداري للمؤسسات التعليمية وذلك بإعطاء قدر من المرونة للمؤسسة التعليمية حتى تتكيف مع برامجها وأدواتها التعليمية من خلال إمكانياتها واحتياجات طلابها المعرفية الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي مع التأكد على مبدأ المساءلة ويهدف التمكين الإداري للمؤسسات التعليمية إلى إحداث تغيير واقعي في عملية صنع القرار وبعض الصلاحيات لرؤساء تلك المؤسسات وأفرادها(سالمة بين عبيد العلوي، ٢٠٠٣ م ، ص ١٥٦- ١٥٩)

٤) التحول من استهلاك المعرفة إلى إنتاجها حيث يعتبر نجاح النظم التعليمية متوقف على قدرتها على إعداد وتدريب كوادر بشرية قادرة على المشاركة في زيادة معدلات الإنتاج والاستثمار، ولذلك فالمؤسسات التعليمية تعد مصدر مهم في الإنتاج بأي مجتمع(عبد الله التركماني ، ٢٠٠٥ م ، ص ٢٠ – ٢١).

٥) تحديث أنماط التعليم لبناء مجتمع المعرفة: في ظل مجتمع المعرفة لابد من الاهتمام بتوظيف منظومة التعليم عن بعد في برامج إعداد وتأهيل المعلمين في الوطن العربي حيث ظهرت كثير من الأنماط للتعليم لعل من أهمها التعليم الافتراضي الذي يعتمد على شبكة الانترنت كوسيط لنقل المادة العلمية، وأيضًا لتحقيق الاتصال بين المعلم والطالب (منى البر ادعي ، ٢٠٠٧م ، ص ١٣).

٦) تطوير البنية المادية الأساسية لمجتمع المعرفة: والمتمثلة في القاعات ، والمعامل المجهزة، ومراكز الأبحاث، والقوى العاملة المزودة بمهارات مجتمع المعرفة، وشبكات الاتصال وخاصة شبكة الانترنت العالمية وغير ذلك من المستلزمات الضرورية (بيل جيتس ، بيتر رينسون ، ١٩٩٨م ، ص ٢٧٦).

٤- انعكاسات مجتمع المعرفة على المدرسة الثانوية العامة في مصر

يتطلب بناء مجتمع المعرفة موارد بشرية مؤهلة تتصف بمزايا رئيسية أهمها: مستوى عالي من التعليم والتدريب، والقدرة على التواصل مع الآخرين واتخاذ القرارات وحل المشكلات، والقدرة على التحول

من مهنة إلى أخرى(بشار عباس ،٢٠٠١ م ، ص ١٥٧). لذلك يتوقع من النظم التربوية أن تمارس دورًا هام وفعال في محو الأمية المعلوماتية للطلاب وتهيئتهم لمجتمع المعرفة. والتعرف على أهم مهاراته والتي تتمثل فيما يلي:

أ_ **مهارات التفكير الناقد:** هي المهارات التي تجعل الطالب قادرًا على اكتشاف التناقض والمغالطات في النص وتحليله وتفسيره ومقارنته بغيره من النصوص لإصدار الحكم حول قيمته(Judy, 2010).

ب_ **مهارات الاتصال الفعال:** وتعني المهارات التي ينتج فيها الطالب المعلومات وينقلها ويتبادلها مع الآخرين للتأثير على سلوكهم وتوجيههم بهدف الترفيه أو الإقناع أو التعليم . (مريد الكلاب ،٢٠٠٢ م)

ج_ **مهارات التعلم الذاتي:** المهارات التي تركز على سعى الطالب بنفسه للوصول للمعلومات والمعارف بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم (بشار عباس ،٢٠٠١ م ، ص ١٦٥).

ج- مهارة التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي: تركز على فهم وتقدير التنوع والاختلاف الثقافي على المستويات المحلية والعربية والعالمية، والمشاركة في مجتمعات افتراضية، وتحليل واحترام وجهات النظر المتعددة حول قضايا ثقافية أو اجتماعية .

د_ **مهارات الاستخدام الأخلاقي لتقنيات المعلومات:** تركز على فهم القضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المرتبطة باستخدام تقنيات المعلومات وهو ما يطلق عليه أخلاقيات المعلومات من مهنة إلى أخرى .

رابعًا : طبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية العامة وأهدافها

يواجه التعليم على مستوى العالم حقبة تغييرات سريعة وتكيف لم يحدث من قبل نتيجة لما تفرضه متطلبات مجتمع المعرفة، ومجتمع التعليم القائم على اكتساب المهارات وتحديثها واستخدامها بسبب التطور الهائل في مجال المعلوماتية، فضلًا عن أنه لابد من الدول النامية وخاصة مصر ضرورة التفاعل مع المستقبل ومتطلباته كي تستطيع أن تحقق لأبنائها مزيد من التقدم والرقى.

فالتعليم الثانوي العام له مكانة في السلم التعليمي ، ويعمل في إطار سياسة تعليمية عامة تسعى إلى تنمية المجتمع ، وتحقيق أمنه ليكون مواكباً للتغيرات السريعة التي طرأت عليه، الأمر الذي يفرض ضرورة أن تصبح المدرسة الثانوية مؤسسة تعليم قادرة على تحقيق الطموحات والأهداف المرجوة، وأيضًا مواجهة التحديات التي يفرضها عصر المعرفة والتقدم التكنولوجي، إضافة إلى أن تحقيق أهداف التعليم الثانوي العام ينبغي أن يتم في ضوء تبنى مدخل إداري يمكن من خلاله تحسين مستوى أداء العاملين بالمدرسة(أمل محسوب محمد الزناتي ، ٢٠٠٤ م ، ص ٩٣).

والمدارس الثانوية العامة رغم ما فيها من إيجابيات وانجازات إلا أنها ما زالت لديها عديد من المشكلات التي تواجهها، وأهم هذه المشكلات هي الأمية المعلوماتية وقلة خبرة المعلمين في استخدام التكنولوجيا الحديثة وعدم قدرتهم على مساعدة الطلاب على استخدامها ، فضلًا عن أن التكنولوجيا هي لغة العصر حيث أننا نعيش مجتمع تسوده المعرفة ولابد من مسايرة متطلبات مجتمع المعرفة ، فرغم الاهتمام البالغ في الفترة الأخيرة من الباحثين والمهتمين بالمدرسة الثانوية إلا أنه ما زال هناك مشكلات عديدة سواء تكنولوجية أو تعليمية لابد من مواجهتها ومحاولة الإبحار فيها لأن هذه المرحلة من المراحل المهمة وتعد تمهيد للمرحلة الجامعية وأيضًا بداية تخرج لسوق العمل لذلك لابد وأن يتوافر ما يلبى متطلبات سوق العمل والذي يعتمد على المعرفة والمعلوماتية والتكنولوجيا.

وتغطى المدارس بالتعليم الثانوي في مصر ثلاثة أنواع هي : ثانوية عامة ، وثانوية فنية ، وثانوية مهنية، بالإضافة إلى المدارس النوعية التابعة لجهات ومؤسسات غير وزارة التربية والتعليم والتي تلتحق بها نسبة ضئيلة من الناجحين في الشهادة الإعدادية . ويقوم نظام القبول والالتحاق بالتعليم الثانوي على أساس مبدأ الانتقاء والمعتمد على درجات التحصيل الدراسي ، حيث يتم قبول أصحاب المجموع العالي بالثانوي العام ومن لم يقبلوا بالثانوي العام يلحقوا بالثانوي الفني والمهني(عبد الرحمن بن أحمد محمد الصايغ ، ٢٠١٠ ،ص ٤-٥).

أ- خصائص طلاب المرحلة الثانوية

تقع مرحلة التعليم الثانوي ضمن أهم مراحل النمو وهى مرحلة المراهقة ، وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص منها العقلية والانفعالية والاجتماعية والتي يجب أن تلقى اهتمامًا كبيرًا من خلال التربية .

ويحدد خصائص مرحلة الثانوية فيما يلي (حامد عبد السلام زهران ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٨٢- ٤٣٤) :

١) النمو الجسمي :

حيث تزداد في هذه المرحلة مفهوم الذات الجسمية ، ويزداد الطول والوزن عند الجنسين، ويزداد الاهتمام بمظهر الجسم وصحته ، كما يظهر في مرحلة الثانوية العديد من أشكال العنف المدرسي، والمتمثلة في عدم احترام الآخرين والمتمثلة في المعلم والإدارة المدرسية وكذلك الأصدقاء ، الذى ينعكس بدوره على السلطة السياسية المتمثلة في السلطات المكونة للنظام السياسي ، ويمكن تسمية ذلك بالعنف السياسي ، مما يتطلب وعيا سياسيا وتربية سياسية لدى هؤلاء الطلاب ، يحدد من خلاله كيفية التعامل مع السلطات المدرسية والسياسية (محمد سعيد الخولي ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٩) .

٢) النمو العقلي :

وتعد هذه الفترة بالمرحلة الثانوية فترة نمو عقلي ، وبالتالي يقع على عاتق المدرسة الاهتمام بمتطلباتها ، وإشباع حاجات الطلاب وتزويدهم بقدر من الثقافة الاجتماعية والسياسية ، والقيم والمهارات التي تمكنهم في نهاية هذه المرحلة من ممارسة حقوقهم وواجباتهم المختلفة (محمد سيد ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٣) .

٣) النمو الانفعالي :

وبما أن شخصية المراهق في المرحلة الثانوية تسعى إلى الاستقلال عن الأسرة والانفتاح على عالم الأصدقاء ، فقد يوقعه ذلك في صراعات مع الاسرة ، وقد يوقعه ذلك أيضا في مشكلات

بشكل عام ، كما يميل المراهق إلى التعبير عن آرائه مع زملائه في أمور كثيرة (يوسف قطامي ، عبد الرحمن عدس ، ٢٠٠٢، ص ١٢٦) .

٤) النمو الاجتماعي :

وتتضح هنا الرغبة في الميل إلى الجماعة ، ويظهر الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، والميل إلى مساعدة الآخرين والاحساس بالمحتاجين ، ويكون لديه الرغبة في الزعامة الاجتماعية ، ويزداد الميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح (باسم صبري محمد سلام ، ٢٠١١ ، ص ٢٥) .

ب- أهداف المرحلة الثانوية العامة

يهدف التعليم الثانوي العام إلى :

١- الكشف عن ميول الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم .

٢- العناية بالمتفوقين والمعاقين من الطلاب .

٣- تشجيع النشء على الابتكار والتجديد(سامح حلمي حواش ، ٢٠٠٦ م ، ص ٤٣).

٤- نقل الخبرات والمعارف والمهارات والاستفادة منها .

٥- التركيز على التكنولوجيا الحديثة في نظام التعليم بشكل عام .

٦- البحث العلمي وتوفير المعلومات من خلال نتائج الأبحاث .

٧- إحداث تغير مستمر بالمناهج من خلال تعديل المحتويات بما يتلاءم مع الوضع الجديد (حسناء محمد المهدي ، ٢٠١٧ م ، ص ٥٦ - ٥٧) .

لذا فإن أهداف المدرسة الثانوية العامة كما حددها القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ هي – بالإضافة إلى ما سبق الارتقاء بالإعداد العام للطلاب عقليًا وجسميًا واجتماعيًا وروحيًا وقوميًا وتزويدهم بما يحتاجون إليه من العلوم والآداب والفنون والمهارات العلمية بما يمكنهم من مواصلة الدراسة بمرحلة التعليم الجامعي (قانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل بالقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨).

المراجع

١. أحمد أنور بدر(١٩٩٦م) : علم المعلومات والمكتبات : دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية ، القاهرة ، دار غريب ، ٤٧٤.
٢. أمل حسين عبد القادر(٢٠١٣ م) : "الأمية المعلوماتية عائق إتاحة المعرفة والوصول الحر للمعلومات "، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة ٦ أكتوبر، المؤتمر الدولي العاشر ، لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
٣. أمل محسوب محمد الزناتي (٢٠٠٤ م) : " تطوير الأداء الإداري بالمدرسة الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية في ضوء مدخل التعليم التنظيمي " ، **رسالة دكتوراه** ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٤. باسم صبري محمد سلام (٢٠١١ م) : فاعلية تطوير منهج التربية الوطنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، ص ٢٥.
٥. بشار عباس (٢٠٠١ م) : ثورة المعرفة والتكنولوجيا والتعليم – التعليم بوابة مجتمع المعلومات، بيروت، دار الفكر المعاصر، ص ١٥٧ .
٦. بيل جيتس ، بيتر رينسون (١٩٩٨م) : المعلوماتية طريق المستقبل، ترجمة عبد السلام رضوان، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص ٢٧٦.
٧. تقرير البنك الدولي للتعليم (٢٠٠٨م) : " الطريق غير المسلوك: إصلاح التعليم بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "، واشنطن، ٢٠٠٨م متاح على موقع http//siteresources.worldbank.org/INTMENA/Resour-summary->. (ARB.pdf>(10feb.2011
٨. حاتم عبد الرحمن أبو السمح ، صلاح محمد رحال (١٤٣٣ هـ) : العصر الرقمي والتعليم، ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، الرياض .
٩. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥ م) : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط ٦ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ٣٨٢– ٤٣٤
١٠. حسناء محمد المهدي (٢٠١٧ م) : أثر التعلم الخدمي القائم على المشروعات في تنمية المهارات البيئية الزراعية وبعض عمليات العلم لدى طلاب التعليم الثانوي الفني الزراعي ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي .

١١.داليا يحيى حسن الشافعي (٢٠٠٥م): الأمية المعلوماتية في المجتمع العام بالقاهرة " دراسة ميدانية " ، **رسالة ماجستير** ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، كلية التربية ، جامعة القاهرة.

١٢.رءوف عزمي توفيق (٢٠١٠م) : الفجوة الرقمية في المنظومة التعليمية المصرية في إطار مفهوم مجتمع المعرفة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة .

١٣.ربحي مصطفى عليان (٢٠٠١ م): " خصائص مجتمع المعلومات "، الأردن، جامعة البلقاء التطبيقية.

١٤.ربحي مصطفى عليان(٢٠٠٦): دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات ، عمان ، دار الصفاء .

١٥.زكى حسين الوردي (٢٠٠٢ م) : المعلومات والمجتمع ، مجبل لازم المالكي ، عمان : دار الرواق .

١٦.سالمة بين عبيد العلوي(٢٠٠٣ م) : " تحديات الاقتصاد المعرفي على النظام التربوي في المملكة العربية السعودية"، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

١٧.سامح حلمي حواش(٢٠٠٦ م) : دور الحاسب الآلي في حل بعض مشكلات الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية ، **رسالة ماجستير** ، معهد الدراسات والبحوث التربوية قسم أصول التربية ، جامعة القاهرة .

١٨.شرف الدين محمد (٢٠٠٢م) : تطوير مناهج التعليم الفني ، **المجلة العربية للتعليم التقني** ، الاتحاد العربي للتعليم التقني ، الأمانة العامة ، العراق ، مج ١٩ ، ع١.

١٩.عبد الرحمن صوفي عثمان ، محمد مختار(٢٠٠٧ م) : مجتمع المعرفة : التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضرًا ومستقبلًا، المؤتمر العلمي الأول ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة السلطان قابوس ، مسقط ، سلطنة عمان ، ص ١٣ – ٢٠.

٢٠.عبد الرحمن بن احمد محمد الصايغ (٢٠١٠م) : واقع التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) في الوطن العربي وسبل تطويره ، المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مسقط ، سلطنة عمان ، ٧–٨ مارس.

٢١.عبد الله التركماني(٢٠٠٥ م): " قفزة نوعية لردم الفجوة الرقمية " (مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات، تونس، ٢٠٠٥ م، في الفترة من ٦–١٨ يونيو) ٢٠١٠Nov.phpindex/org.alarabiclub://http>(2011march<)

٢٢.عبد الناصر عطايا ، عصام رمضان(٢٠١٣م) : مستوى الصحة المنظمية بالمدارس الثانوية من وجهة نظر معلمي التعليم الثانوي العام بمصر ، **مجلة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة.

٢٣.فليح خلف (٢٠٠٧ م): " اقتصاد المعرفة "، عمان، دار الكتاب الحديثة .

٢٤.قانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل بالقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ .

٢٥.مايكل هيل (٢٠٠٤ م): أثر المعلومات في المجتمع " دراسة لطبيعتها وقيمتها واستعمالاتها "، ترجمة: شادن اليافي (مركز الإمارات للدراسات والبحوث) .

٢٦.مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٩ م) : " مجتمع المعرفة والابداع في القرن الحادي والعشرين " ،القاهرة ، دار الفكر العربي .

٢٧.محمد إبراهيم عطوة (٢٠٠٠ م) : "أزمة الثانوية العامة : المظاهر ، الأسباب ، الآثار ، الحلول" ، مؤتمر جودة التعليم في المدرسة المصرية : التحديات والمعايير والفرص ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ص ٣٦٤ – ٤٤٢ .

٢٨.محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٨ م): "**مقدمة في علم المعلومات**"، القاهرة، دار الثقافة العلمية .

٢٩.محمد مسعد أحمد عبد المقصود (٢٠١٧ م) : "تفعيل استخدام المكتبة المدرسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة دراسة حالة "، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة .

٣٠.محمد سعيد الخولي(٢٠٠٨ م) : **العنف المدرسي – الأسباب وسبل المواجهة** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٣١.محمد سيد محمد السيد (٢٠٠٨ م) : **وظائف الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية العامة** ، القاهرة ، عالم الكتب .

٣٢.مريد الكلاب (٢٠٠٢ م) : فن الاتصال الفعال، عمان، دار الشرق للنشر،. متاح على الموقع (Mar.2009<qudrat.net/books/communication>(3Feb.2001

٣٣.المكتب الإقليمي للدول العربية(٢٠٠٣ م) : تقرير التنمية الإنسانية العربية " نحو إقامة المعرفة " ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ، عمان .

٣٤.منى البر ادعي (٢٠٠٧م) : تحرير الاقتصاد المصري وقضية التعليم في مطلع الألفية الثالثة، **مجلة النيل**، الهيئة العامة للاستعلامات، ع ١٤٦ م .

٣٥.هالة صبري (٢٠٠٧ م): " متطلبات التحول نحو الاقتصاد المعرفي " المؤتمر العلمي الرابع لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، عمان، في الفترة من ٢٤ــ ٢٦ مارس، ص ٣٤.

٣٦.هبة إبراهيم جودة إبراهيم(٢٠١٢ م) : " تطوير اعداد أخصائي الاعلام التربوي بمصر في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة "، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

٣٧.وفاء أحمد سعيد البياتي (٢٠١٥ م): الوعي المعلوماتي للمجتمع الأكاديمي في جامعة بغداد :دراسة تطبيقية ، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية** ،ع ٢ .

٣٨.يوسف قطامي ، عبد الرحمن عدس (٢٠٠٢ م) : **علم النفس العام** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

المراجع الأجنبية :

39 -American Library Association (1989): Presidential Committee on Information Literacy: Final Repot. Washington, D.C. Available at:http://www.ala.org/aia/mgrps/divs/acrl/publications/whitepapers/presidential.cfm

40 -Eisenberg, B.M "Information Literacy: Essential Skills for the Information Age". Journal of Library &Info)41 -Doyle, C.S. (1992): Outcome measures for information literacy within the national education goals of 1990: final repot of the National Forum on Information Literacy. Summary of findings. Washington, DC:US rmation Technology.2008.28(2):39-47.

42 -Department of Education. (ERIC document no, ED 351033). Available at:
http://web.archive.org/web/20061219041704/http://eric.ed.gov/ERICDocs/data/ericdocs2/content-storage-01/0000000b/80/23/4a/12.pdf

43 -Fisher, Saul. Open Technologies and Resources for the Humanities- and Cooperative Consequences. Arts and Humanities in Higher Education.2006. vol 5, no.2. Pp.127-145

44 -Judy lee:" Teaching critical thinking: Based Environment in Higher Education", University of Alberta Edmonton, Alberta. Canada, vol49, no4,2005, p.29.nov.2009<http://eric.ed.gov/ERIc Web portal /search/detailmini. jsp.> (2March 2010)

)45 -Lannuzzi, Patricia. Information Literacy Goals and Objectives. -Florida State: Florida International Libraries, Florida International Universities (FIU),1999.